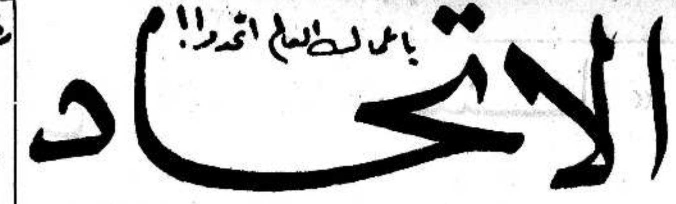


A L-ITTIHAD אל-יתיחאד الثمن (١٢٠ بروطة) המחיר 120 פרו׳

غدد الثلاثاء
١٥ تشرين الاول ١٩٥٧
١٩ ربيع الاول ١٣٧٧
١٩ تشري ٥٧١٧
15 October 1957 15 אוקטובר
No 48 Vo. XIV
العدد ٤٨ السنة الرابعة عشر

اتفاق على تبادل المعلومات عن القمر

واشنطن — اعلن مدير مراقبة عمليات صنع القمر الاصطناعي الامريكي أن الاتحاد السوفياتي وامريكا اتفقا على تبادل المعلومات عن القمر الاصطناعي واضاف ان التفاصيل لم يتفق عليها بعد. واعلنت بريطانيا انها على استعداد للدخول في مفاوضات مع امريكا وغيرها من الدول لتسخير القذائف الفضائية للاغراض السلمية.

ازمة الحكم في فرنسا على اشدها

باريس — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الفرنسية ان جهود المرشح لرئاسة الوزارة انطوان شبه ستفشل. وتزداد شدة أزمة فرنسا الاقتصادية فقد استنفذ احتياطي الذهب ولم يبق منه الا مبلغ ضئيل جداً لا يتجاوز مئة مليون جنيه على فرنسا ان تدفع منها فوراً ما عليها من دين للاتحاد الاوروبي وقدره ٦٠ مليون ليرة!

طلب الحماية الامريكية يثير القلق في اسرائيل

وزيرة خارجية اسرائيل تدعو واشنطن لتأييد لبنان والاردن
والاعتماد على اسرائيل وتركيا كاضمن قاعدتين لامريكا في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي اصيب فيه مبدأ ايزنهاور بضربات قاصمة لا امل له بعدها بالنجاح، وفي الوقت الذي اصبحت فيه كل استراتيجية الغرب العدوانية على كف عفريت، يواصل حكام اسرائيل مساعيهم لتوثيق مصيرهم بمصير الاستعمار الامريكي ومشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط.

والانباء المزعجة التي تصل الى هنا من نيويورك تقول ان وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مئير قد أجلت عودتها الى البلاد، وهي تبذل في الولايات المتحدة مجهودات خاصة، من اجل الحصول على «ضمانات علنية» من وزارة الخارجية الامريكية، للدفاع عن اسرائيل، اسوة بضمانات دالس الى حكام تركيا.

ربيبتا امريكا

والمحاولات التي تقوم بها غولدا مئير الآن في الولايات المتحدة هي إقناع اسيادها الامريكيين ان لهم في منطقة الشرق الاوسط فقط ركيزتين ثابتتين — اسرائيل وتركيا — وانه لا يمكن الاعتماد على اصدقاء امريكا العرب. وعلى هذا الاساس تقول مئير تنصح الولايات المتحدة بمعالجة شؤون الشرق الاوسط بيد حازمة ودمج اسرائيل بصورة صريحة في مشاريع امريكا للشرق الاوسط.

ضمانات لاسرائيل

ويتضح من الانباء ان غولدا مئير انضمت كلياً الى حملة الدعاية الامريكية ضد الخطر السوفياتي المزعوم في سوريا. وذهبت غولدا مئير الى ابعد من هذا فدعت في اجتماع للصحفيين الاجانب في نيويورك، الولايات المتحدة ليس لاعطاء ضمانات علنية لاسرائيل فحسب، بل لاصدار تأييد صريح ايضاً للبنان والاردن.

تصريحات غولدا مئير تثير القلق في اسرائيل

وفي الوقت الذي اصبحت فيه معظم دول الغرب والشرق الصغيرة منها والكبيرة تفكر جدياً في التحول نحو

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

كلمة الاتحاد

شتاء جديد!

شتاء آخر جديد على الابواب.. والقادمون الجدد، الذين لم يعودوا جدداً، في معابرهم قابعون!

شتاء آخر جديد تعود فيه الكوارث والمآسي التي خبرها سكان الاكواخ، الصفيحية والتنكية والخشبية، طيلة فصول الشتاء في نحو تسع سنين سابقة.

والوعود الحكومية تزداد وتتلاحق.. بتعاقب فصول السنة والحكومات والوزراء، وباقتراب مواسم الانتخابات.

في هذا الاسبوع اجتمع مركز المباي لبحث مشروع اقتصادي جديد اعلن فيه وزير العمل، نمير، إن المعابر ستصفى بعد ثلاث سنوات ونصف السنة، واقر مركز المباي هذا المشروع

غولدا مئير، وزيرة الخارجية الحالية ووزيرة العمل السابقة، كانت قد وعدت بتصفية المعابر في شتاء سنة ١٩٥٥، وبقي الوعد حبراً على ورق. وجاء وزير العمل الجديد، نمير، فاعلن انه سيصفي المعابر بعد اكثر من ثلاث سنوات، اي ان ١٢٠ الف نسمة ستقبع في الاكواخ ثلاثة فصول شتاء اخرى.

ووعد نمير ان يختلف عن وعد غولدا مئير، بل ان نمير فاق زميلته واعلن في مشروعه انه سيحمل سكان المعابر ما لا طاقة لهم بحمله.. مبلغ عشرين مليون ليرة كمساهمة منهم في بناء المساكن!

ونحن نقول هذا لان حكومة غولدا مئير ونمير هي هي لم تتغير. فسياستها لا تزال سياسة الخنوع لواشنطن، سياسة الاعداد للحرب وشن المغامرات وإفقار جماهير الشعب.

ان المشروع المبائي الجديد الذي قدمه نمير يأتي في وقت تمر فيه سنة على حملة سيناء التي انزلت بالاقتصاد الاسرائيلي اضراراً جسيمة لا تقل خطورة عن الاضرار السياسية الشديدة التي لحقت بالبلاد من جراء ذلك العدوان الغاشم على مصر.

وحكومة بن غوريون مستمرة في هذه السياسة رغم الاصوات الكثيرة التي ترتفع في مختلف الاوساط ضدها.

وسياسة التمييز القومي التي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

راديو موسكو:

استعدادات عسكرية سرية في اسرائيل

لندن — اذاع راديو موسكو قبل بضعة ايام ان اسرائيل تسرع في استعداداتها العسكرية السرية بينما تعزز تركيا حشودها على الحدود السورية.

ويقول راديو موسكو، ان هذه الامور تجري في حين ان بريطانيا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الغربية الكبرى عادت تزعم مؤخرا ان الاوضاع في سوريا آخذة في التدهور.

ويضيف مذيع راديو موسكو ان الولايات المتحدة تعمل تحت الشعارات الفارغة عن تخفيف التوتر بينما تستعجل تركيا واسرائيل في تحضيراتهما العسكرية كما انها تجرب تنشيط العناصر الرجعية المحلية.

فمن الجدير بالذكر ان الحكومة السورية كشفت عن مؤامرة داخلية جديدة لقلب نظام الحكم في سوريا، بالتآمر مع امريكا، ويقف على رأس المتآمرين جماعة الحزب السوري القومي.

كيف يلمي حكام اسرائيل «صداقتهم» مع الاتحاد السوفياتي

بكلمات موجزة نشرت الصحف الاسرائيلية تكذيب وزارة الخارجية الاسرائيلية بان لا اساس من الصحة لما اذاعته وكالات الانباء من ان غولدا مئير ذكرت بعد محادثتها مع غروميكو ان المحادثة كانت بمثابة كابوس مرعب وانها فهمت من مقابلتها ان الاتحاد السوفياتي يسره ان يقضي على اسرائيل.

لقد جاء التكذيب الموجز بعد ايام على نشر اذاعة يونيتدبرس وبعد ان استنفذت الصحف الرجعية الاسرائيلية والامريكية ما في جعبتها من وسائل التحريض على الاتحاد السوفياتي بسبب ما نسب الى غولدا مئير.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور سنة على حملة سيناء ومجزرة كفر قاسم

لتخليص اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور
لالغاء الحكم العسكري، لسياسة سلام واستقلال وحياد

تل ابيب — ليكن يوم مرور سنة على حملة سيناء ومجزرة كفر قاسم يوماً للنضال المشدد ضد السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة بن غوريون، ومن اجل تخليص اسرائيل من براثن «مبدأ» ايزنهاور وفي سبيل معاقبة قتلة كفر قاسم ومرسليهم. والترفع، في السنة العاشرة لقيام الدولة، وصمة الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب في بلادنا، وليمهد بقوى مشتركة سبيل اسرائيل الى السلام والاستقلال واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي.

بهذين النداءين توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير الشعب، الى كل الوطنيين الاسرائيليين، الى كافة الشخصيات المتنورة، داعية اياهم الى دراسة نتائج عملية سيناء ومجزرة كفر قاسم وفشل «المبدأ» الامريكي، والى رؤية التغيرات التي طرأت على تناسب القوى الدولي والى تفهم حقيقة ان الوقت قد حان للاتحاد في معركة مشتركة من اجل اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية، من اجل سياسة اسرائيلية مستقلة.

وقد اصدرت اللجنة المركزية بيانها هذا بمناسبة اقتراب يوم مرور سنة على هذين الحدثين الفجيعين.

وواضحت اللجنة المركزية في بيانها نتائج حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم من عزلة اسرائيل، وتعميق الكره لها في الشرق العربي وفي انحاء آسيا وافريقيا، والتنديد بها كمنصة وكاداة في يد الاستعمار تهدد السلام، وبابعاد احتمالات السلام مع الدول العربية، وازدياد الصعوبات الاقتصادية وتخفيض مستوى المعيشة. وقالت ان الاحداث احبطوا ودفنوا في حكومة بن غوريون على اساس الخنوع لسياسته فهي مساعدة كبيرة لفئات العسكرية اغا كانه في تنفيذ مشاريعها المجرمة.

واعادت اللجنة المركزية الى الاذهان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائلة: وحزبنا الشيوعي الحزب الوحيد في اسرائيل الذي حذر منذ اللحظة الاولى، بجرأة، ومن حرب على حملة سيناء، والذي اعلن الناس بشكل واسع عن جريمة كفر قاسم، والذي دعا الى وقف الحرب فوراً والى الجلاء عن المناطق المحتلة والى التحقيق في مجزرة كفر قاسم ومعاقبة منفذيها والذين امروا بها.

واشارت اللجنة المركزية الى اخطار ضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور وقالت ان معنى هذا الضم لدى ولا يزال ربط اسرائيل بسياسة النفط الامريكية في الشرق الاوسط، بسياسة الاحتلال الاستعماري والتدخل العسكري في شؤون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

إقرأ

في هذا العدد على صفحة ٢

سنة على «حملة سيناء»

من محاضرة الرفيق ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في ٦ و٧/١٠/٥٧.

وسيصدر يوم الجمعة القادم

منشور خاص يتضمن النص الكامل لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور عام على مجزرة كفر قاسم وحملة سيناء.

الجيش المصري في سوريا خطوة نحو الوحدة
ودعم لاستقلال سوريا وقدرتها الدفاعية

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — وصفت المحافل السورية والمصرية إرسال عناصر اساسية من القوات المصرية إلى سوريا بالحدث التاريخي الهام ورأت فيه الخطوة العملية الاولى لتحقيق الوحدة العربية ورد العدوان عن حدود سوريا الشمالية (تركيا) والجنوبية (اسرائيل).

وقد اعلنت القيادة السورية نبأ وصول القوات المصرية اول امس فقالت، استناداً لاتفاق الدفاع المشترك المعقود بين مصر وسوريا وتنفيذاً للخطط المشتركة الاتفاق المعقود في القاهرة بين القيادة المشتركة وهيئة اركان الجيش السوري في ٥٧/٩/١١ باشرت القوات المسلحة المصرية بارسال عناصر اساسية الى سوريا منذ منتصف ايلول الماضي وذلك لتعزيز القوات السورية وتدعيم امكاناتها الدفاعية. وامس وصلت الى ميناء اللاذقية القوات المصرية بحراسة القوات البحرية المصرية وقوات القطرين الجوية.

واجمعت الصحافة المصرية والسورية والصحافة العربية المتحررة على ان ارسال القوات المصرية الى سوريا اكد تأييد مصر الفعلي لها وان وجود الجيش المصري في سوريا سيجعل شمالها وجنوبها جبهة واحدة تعرف كيف تقف امام العدوان.

كما اذاع راديو دمشق ان هذه الخطوة وحدت وحدة النضال العربي ضد الاستعمار واعداء القومية العربية.

الاصداء الاولى

ويبدو ان الاستعماريين، رجموا بهذه الخطوة بل حقدوا على القطرين المتحررين. ويروج هذا الحقد عقب مذيع راديو صوت بريطانيا باللغة العربية صباح امس فقال ان الخطوة ليست ضرورية لصيانة سوريا وان بريطانيا لا ترى الخطر على سوريا من تركيا او من اسرائيل بل من «التسرب السوفياتي».

غروميكو في اللجنة السياسية للامم المتحدة:

لن نسمح بتحول الشرق الاوسط الى بؤرة تحرشات عسكرية واصطراع

الامم المتحدة — في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، اعلن وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بأن يتحول الشرق الاوسط الى بؤرة تحرشات عسكرية واصطراع دائم.

وتساءل غروميكو فيما اذا كان ثمة احتمال لانعطاف في وضع الشرق الاوسط، ثم اجاب بالايجاب وقال، ان المطلوب هو نبذ سياسة القوة والتهديد والانصراف عن التدخل في شؤون العرب الداخلية. واذا وقفت امريكا ومعها بعض الدول الغربية مع الاتحاد السوفياتي في سبيل السلام واستقلال دول المنطقة، فستكون لنا غاية مشتركة وسيزول سبب الخصام والتوتر اللذين في هذا الوضع.

ودعا غروميكو الدول العربية الى المحافظة على وحدتها وامتدح التصريحات العربية الاخيرة التي فضحت مزاعم الغرب بأن «سوريا اصبحت خطراً يهدد العرب». وقال ان مصر وسوريا بينتا كيف توجه الضربة الجوابية الى التهديدات الغربية.

واتهم وزير الخارجية السوفياتية امريكا والمانيا الغربية باللعب بالنار عن طريق التآمر بعرقلة نزع السلاح حتى توحيد المانيا. وقال: «ان السبيل لحل القضية الالمانية هو بالاتصال بين المانيا الشرقية والغربية الذي سيؤدي الى خلق دولة المانية دمقراطية محبة للسلام حقاً».

وشجب الوزير السوفياتي اشتراط امريكا حل قضايا سياسية قبل التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح وقال، يجب بذل الجهود لاحراز اتفاق حول قضايا منفردة.

وقدم غروميكو اقتراحات لنزع السلاح:

* حظر استخدام الاسلحة الهيدروجينية والذرية لمدة ٥ سنوات على الاقل.
* تخفيض قوات الدول الاربع الكبرى.
* تصفية القواعد في البلاد الاجنبية.
* اعطاء ضمانات بأن لا تخزن الدول الغربية اسلحة نووية خارج حدودها.
* اقامة شبكة مراقبة برية لتأمين عدم قيام هجوم مفاجئ.

حسين وفيصل يجتمعان فجأة

عمان — طار حسين ملك الأردن، «فجأة»، الى الحدود الأردنية العراقية حيث قابل فيصل ملك العراق. وكان يرفقة كل منهما رئيس حكومته ووزير الخارجية وقائد الجيش.

وقد أحيط سفر حسين بسرية تامة الى ان تركت الطيارة مطار عمان.

ويتضح من الانباء ان حسين وحكومته يخشون زيادة عزلتهم في العالم العربي على اثر قيام رئيس حكومة العراق، علي جودت الايوبي، بزيارة دمشق وما ادلى به من تصريحات في تأييد موقف سوريا من التدخل الامريكي، وكذلك تصريحات الملك سعود بهذا الصدد ايضاً.

وفي هذا الاسبوع اشتدت موجة الكفاح الشعبي ضد عصابة حسين — مالروي وخصوصاً في اعقاب حملة الاعتقالات الواسعة واقامة لجنة خاصة لتطهير الجهاز الحكومي من العناصر الوطنية.

ويقول المراقبون ان حسين وحكومته قد قاموا بهذا الاجتماع مع المسؤولين العراقيين بغية معرفة موقف العراق والحصول على مساعدة مالية منه.

اكرم الحوراني يرأس البرلمان السوري

دمشق — انتخب البرلمان السوري النائب اكرم الحوراني من زعماء حزب البعث الاشتراكي لرئاسة البرلمان في دورته الحالية ولم يرشح نفسه المرشح الرئيس السابق في الانتخابات.

وانتخاب الحوراني هو دعم لقوى التحرر الدائرة في سوريا. فالمعروف ان ناظم القدسي من زعماء حزب الشعب الذي عرف بتذبذبه وظهر من بين زعمائه عناصر موالية للاستعمار اشتغلت ايام المحاكمات في سوريا.

مصر تبادر الى عقد مؤتمر آسيوي - افريقي هذا الشهر

بيروت — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر أمراً للبدء حالا في إعداد مكان مؤتمر التضامن الآسيوي — الافريقي الذي سيعقد في القاهرة. ويقول النبأ ان يوسف السباعي قد عين سكرتيراً لهذا المؤتمر الذي سيفتتح في ٢٠ تشرين الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان جميع الاقطار التي أرسلت اليها الدعوة قد قبلت الاشتراك في المؤتمر، عدا اليابان التي طلبت تأجيل موعد المؤتمر لشهر كانون الاول القادم.

طبيب سوفياتي لمعالجة حميد فرنجية

لندن — وصل الى لندن، زعيم المعارضة في البرلمان اللبناني، حميد فرنجية، لاجراء عملية مستعجلة في الدماغ.

وسيقوم باجراء هذه العملية طبيب اختصاصي سوفياتي سيفد الى لندن من موسكو خصيصاً لهذه الغاية بناء على طلب من حكومة لبنان.

هيرالد تريبون تؤكد أن:

شعوب اوروبا الغربية ترغب في الحياد
المحافل المثقفة تحمل امريكا مسؤولية الحرب

— لمكاتب الاتحاد السياسي

اثبتت صحيفة نيويورك هيرالدتريبون الامريكية ان اكثرية شعوب اقطار اوروبا الغربية تطالب بالوقوف على الحياد في حرب جديدة قد تقع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

واعتمادا على تحقيق مراسليها في الاقطار الاوروبية الغربية اعلنت الصحيفة ان الاوساط المثقفة تحمل الولايات المتحدة مسؤولية نشوب مثل هذه الحرب. ثم تؤكد ان خطر نشوب حرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة دفع معظم شعوب العالم الى ان تقف على الحياد في حرب قادمة وان الشعور السائد بين هذه الشعوب جعلها تتحمل الولايات المتحدة اوحدها اهوال الحرب.

وتستعرض الصحيفة نتائج استفتائها في اقطار اوروبا الغربية فتعلن ان ٥٤ في المئة من البريطانيين طالبوا بالوقوف على الحياد في حرب قادمة وان نسبة المطالبين بالحياد في المانيا الغربية ٦٣ في المئة وفي فرنسا ٦٦ في المئة وفي البلجيك ٧٢ في المئة وفي النمسا ٨٩ في المئة وفي السويد ٩٤ في المئة.

وقد كانت نسبة البريطانيين المطالبين بالحياد اقل نسبة بينما كانت نسبتهم في ايطاليا وهولندا والنروج والدنمارك والبرازيل (القطر الوحيد الذي جرى فيه الاستفتاء في امريكا الجنوبية) تزيد على ٦٠ في المئة.

واحدث هذا الاستفتاء ضجة كبرى في الاوساط الامريكية الرسمية وحاولت دور الاذاعة الغربية ان تتجاهل نتائجه خصوصاً وان صحيفة «نيويورك هيرالد تريبون» اكدت ان المثقفين في هذه الاقطار يحملون الولايات المتحدة مسؤولية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

سنة على «حملة سيناء»

من محاضرة الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في ٦و٧ — ١٠ — ٥٧

إننا نعقد اجتماع اللجنة المركزية وشعور الفرح والاعتزاز يسودنا نحن وجميع شعوب العالم للنجاح الرائع الذي احرزه العلم السوفياتي باطلاق الاتحاد السوفياتي القمر الاصطناعي. فبعد ان اقام الاتحاد السوفياتي المحطة الذرية الاولى واكبر محطة كهربائية في العالم، وبعد ان اطلق الاتحاد السوفياتي بنجاح الصاروخ عابر القارات، جاء القمر الاصطناعي ليؤكد تأكيداً تاماً نجاحات العلم السوفياتي العظيمة التي لا مثيل لها في اي بلاد رأسمالية بما فيها امريكا. وشعور الفرح والاعتزاز الذي يغمر الناس البسطاء في العالم ناجم عن إدراكهم ان نجاحات العلم السوفياتي هدفها ان تسهم في خدمة قضية السلام العالمي والتقدم الانساني، وعن إدراكهم ان الدولة الاشتراكية [illegible] على الرغم من تفوق الاتحاد السوفياتي العلمي والتكنيكي [illegible] وخلافاً لاستراتيجية الحرب الذرية لامريكا — تناضل من اجل حظر إنتاج واستعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية، من اجل نزع السلاح، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وأمن شعوب [illegible]، وأمن شعب اسرائيل، هو ان يكون الاتحاد السوفياتي [illegible] العلمي الجديد في اطلاق القمر الاصطناعي ليس فقط [illegible] لاحتلال الفضاء الكوني [illegible] في النضال من اجل تصفية الحرب الباردة ومشاريع [illegible] الحرب [illegible] وفي النضال من اجل [illegible] سلام [illegible] وأمن كل الشعوب.

حساب سيناء وكفر قاسم

والعمل [illegible] سنة على «حملة سيناء» والجريمة [illegible] كفر قاسم [illegible] حدث ذات [illegible] وآثاره في [illegible] وضع بلادنا، وفي [illegible] [illegible] سلاح [illegible] من [illegible] السلام والاستقلال القومي، من [illegible] العربية والتقدم الاجتماعي.

ان هاتين المصيبتين — هجوم القوات المسلحة الاسرائيلية على مصر بالتعاون مع قوات بريطانيا وفرنسا المسلحة، وقتل عشرات العرب، من رجال ونساء واطفال ابرياء، في كفر قاسم قد كانتا لهما [illegible] عميق في وضع بلادنا منذ ذلك الوقت وحتى الآن. والضرر الكبير الذي لحق باسرائيل في اعقاب هاتين المصيبتين لم يصل الى نهايته بعد. فنحن نشعر به ونشاهده في كل نواحي حياتنا مع مرور الوقت.

«حملة سيناء» وجريمة كفر قاسم اللتان حدثتا في ذات اليوم نفسه، في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦، كانتا تحولاً خطيراً في سياسة الفئات الحاكمة في بلادنا — من عمليات عدوانية ذات طابع محلي على الحدود وفيما وراءها لخدمة المصالح الاستعمارية الى حملة حرب عمياء هددت بالخطر سلام الشرق الاوسط وسلام العالم كله. وفي هذه العمليات عهدت اوساط بن غوريون الحاكمة إلى اسرائيل الدور الحقير والخطر، دور اداة استعمارية وعدوان بشكل عالمي.

و«حملة سيناء» وجريمة كفر قاسم، اللتان لازمتا عدوان بريطانيا وفرنسا الوحشي على مصر، قد كشفتا للمرة الاولى بقوة وبوضوح شديدين لاعين العالم كله الطابع المغامر الخطر الذي للفئات الحاكمة وفي مقدمتها بن غوريون، وافصحتا عن استعداد الاوساط العسكرية لتضحية حياة ابنائنا على مذبح مصالح الدول الاستعمارية التي استهدفت القضاء على استقلال مصر وفرض عبء استعباد جديد عليها. وكشفتا عن اتجاهات التوسع والاحتلال لحكام بلادنا على حساب الاقطار المجاورة وعن مشاريع قتل واضطهاد وطرد مواطني اسرائيل العرب.

والفشل الذريع الذي مني به الهجوم المسلح الوحشي على مصر في أكتوبر — نوفمبر من السنة الماضية كان فشلا لسياسة مراكز القوة، لسياسة التي تعامت عن ميزان القوى الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط، الميزان الذي تغير لصالح معسكر السلام والاشتراكية. وهذا الفشل قد اكد المبدأ الهام الذي اعلنه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بشأن إمكان منع الحرب في ايامنا، وكذلك المبدأ الآخر بشأن الانهيار المتواصل لنظام المستعمرات الاستعماري.

وقد افشل النضال البطولي الذي شنه الشعب المصري وأبناء بور سعيد، والموقف الصامد الذي وقفته جميع الشعوب المحبة للسلام والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية — لقد افشل هذا كله الهجوم على مصر. وقد انقذ فشل الحرب العدوانية الذريع مصر من الاستعباد وانقذ السلام العالمي وانقذ اسرائيل من العار والابادة.

فمن المعروف انه لم يتحقق اي هدف من الاهداف التي وضعها الغزاة المستعمرون نصب اعينهم. واضطرت اسرائيل الى الانسحاب من كل المناطق المحتلة تجر اذيال العار وخسائر سياسية ومادية جسيمة. و«الملكوت الثالثة» التي اعلنها بن غوريون في نوفمبر سنة ١٩٥٦ من على منبر الكنيست على مساحة جديدة قدرها ٦٠ الف كيلو متر مربع، طارت في اليوم التالي. وكانت النتائج الاولى الفاضحة «لحملة سيناء» المغامرة، على إسرائيل، هي عزلتها التامة في المجال الدولي (التصويت في الامم المتحدة، وقرار التنديد الذي اتخذه مؤتمر الاشتراكيين الآسيويين وغير ذلك) واتساع كره اسرائيل وتعمقه في الشرق العربي وفي نواحي آسيا وافريقيا، والتنديد بها كمعتدية وخادمة للاستعمار ومهددة للسلام، وابعاد احتمالات تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية، واشتداد الصعوبات الاقتصادية وارتفاع موجة الشوفينية. وإحدى النتائج الفاضحة جداً على اسرائيل من جراء «حملة سيناء» هو تعمق استعباد امريكا لاسرائيل.

ووصمت «حملة سيناء» وجريمة كفر قاسم اسرائيل بالعار في العالم كله. وهدمان الحدثان المفجعان اللذان زعزعا الجمهور الاسرائيلي — ولا سيما جريمة كفر قاسم — قد اوضحا قيام ديكتاتورية عسكرية بن غوريونية عمياء تعمل حتى سرية عن قسم معين من الحكومة. وإشراك احدوت هعبودا والمباي في حكومة بن غوريون على اساس الخنوع لسياسته، قد منح الاوساط العسكرية الحاكمة مساعدة كبيرة لتنفيذ هذه الجرائم. ففي ايام الامتحان تلك تساقطت بسرعة متناهية كل الزخارف الاشتراكية والعمالية عن وجوه زعماء المباي واحدوت هعبودا، وارتفع علم «الحيروت» — حزب الفاشية والحرب — على كل الجبهة الائتلافية لزعماء احزاب العمال «الحوتسية» ...

والحزب الوحيد في اسرائيل، الذي حذر في الوقت المناسب من الاخطار، والذي وقف بجرأة ومثابرة منذ اللحظة الاولى ضد «حملة سيناء» وجريمة كفر قاسم، والذي دعا الى وقف الحرب والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى تصفية التعاون الشنيع مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والى التحقيق في جريمة كفر قاسم وتقديم الذين قاموا بها والذين نفذوها الى القضاء — كان حزبنا الشيوعي. وعلم السلام والاستقلال والنضال المعادي للاستعمار، علم الاخوة اليهودية العربية، علم الكرامة القومية والمسؤولية القومية، الذي ارتفع في تلك الايام على بلادنا كان علم حزبنا الشيوعي فقط.

وشجع موقف حزبنا وارشد اصحاب الضمائر والناس اليقظين والوطنيين في مختلف الاوساط، والاهلين العرب على وجه الخصوص، في النضال ضد الحرب وجريمة كفر قاسم. وجدوى سياسة حزبنا وصحتها وانها ورؤيتها الجديد، الامور التي اثبتت صدقها التطورات السياسية منذ ذلك الوقت وحتى اليوم، ناجمة عن ان هذه السياسة هي سياسة واقعية، سياسة تأخذ بالحسبان تناسب القوى الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط، سياسة تتفق مع مصلحة السلام واسمى مصالح جماهير شعبنا القومية والاجتماعية.

الانضمام «للمبدأ» استمرار لحملة سيناء

لقد مهدت «حملة سيناء» السبيل لضم اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور، ذلك المبدأ الامريكي الذي ولد، عملياً، في احضان فشل المغامرة العسكرية على مصر واستهدف وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا وفرض استعباد استعماري على اقطار المنطقة بالتهديد بالتدخل العسكري. وأحد الامور الخطيرة التي بحثها ضم اسرائيل الى «المبدأ» كان ولا يزال إعطاء الصلاحية عملياً لحكام امريكا، لارباب النفط والقتلة الغربية، لاستغلال قوات اسرائيل المسلحة لاغراض الضغط والعدوان والحرب على الاقطار العربية التي ترفض ان تقبل عبء «المبدأ».

وحكام بلادنا، بضمهم اسرائيل الى «المبدأ» انما ضموها الى الحملة الاستعمارية العالمية التي تجري تحت راية «محاربة الشيوعية». فتحت ستار هذا الشعار نفسه زج هتلر بالعالم في اتون الحرب العالمية الثانية وابادة ٦ ملايين من ابناء شعبنا. وبهذه الخطوة وضع بن غوريون اسرائيل ضد كل الشرق العربي وضد الاقطار المحايدة، ضد اكثرية الجنس البشري. وربطت اسرائيل بعجلة القوى الرجعية المحتضرة التي ليس من امل لها في العالم او في منطقتنا وفرض علينا سباق تسلح مفقر، ووضعنا في «دولة استعداد» لحالة يطلب فيها حكام امريكا اخراج الكستناء من النار لهم، وغرقت اسرائيل في لجة التحريض الذي لم يسبق له مثيل على الاتحاد السوفياتي والشيوعية، وتحضير الرأي العام لمغامرات حربية جديدة ضد القوى المعادية للاستعمار خدمة لمحور واشنطن — بون. ان احدوت هعبودا والمباي اللذين يواصلان الجلوس في الائتلاف الحكومي يتحملان كل المسؤولية عن هذه السياسة الخطرة، ويقيمان ستاراً «يسارياً» على هذه السياسة، ويطلقان يد الرجعية الاسرائيلية. وحتى قبل ان يأتي وقت المعارك الحاسمة بين الطبقة العاملة الاسرائيلية والبرجوازية الكبرى، تجند زعماء احدوت هعبودا والمباي، بزعامة بن غوريون تماماً في معسكر اجراء الاستعمار المحتضر، ابتداء من «حملة سيناء» وحتى «مبدأ» ارباب النفط الامريكيين.

وكما ان الانضمام الى «المبدأ» قد كان استمراراً «لحملة سيناء» فان اشتداد الاضطهاد على السكان العرب في اسرائيل قد كان استمراراً لجزرة كفر قاسم. وليس فقط ان قتلة كفر قاسم ومرسليهم في الدوائر العليا لم يعاقبوا حتى الآن، بل ان تلك القوى العسكرية نفسها واصلت هذا الخط بالهجوم على فلاحي قرية كوكب بغية سلب اراضيهم وبهدم بيوت الفلاحين (في عرابة) وبضرب قرية بدو عرب السواعد بالقنابل اثناء مناورات الجيش الاسرائيلي، وبالقاء قنبلة على ساحة بيت في ام الفحم ادت الى جرح اولاد، وبالاهمال الذي ادى الى فاجعة صندلة ومقتل ١٧ ولداً. ان سياسة حكومة بن غوريون كانت ولا تزال سياسة عزل اسرائيل وتهديدها، سياسة عار قومي.

الاستفزاز على سوريا فشله ونتائجه

لقد فتح فشل الهجوم على مصر في السنة الماضية دافعاً اضافياً لنضال الشعوب العربية المعادي للاستعمار ولتقوية وحدتها في النضال للاستقلال وضد احلاف الغرب العسكرية الاستعمارية. ولم يكن وقع هذا الوضع سهلا على اصحاب «المبدأ» الامريكي وخدمهم في اقطار المنطقة. فعلم «المبدأ» هو علم الحرب واستعباد الشعوب، علم التدخل المسلح في شؤون الاقطار الداخلية.

وتنفيذ المبدأ يتطلب اوضاعاً غير تلك التي وجدت مع فشل مغامرة سيناء. وهذه الاوضاع الاخرى هي: تفسيخ معسكر شعوب الشرقين الادنى والاوسط، وبذر بذور الريبة بين شعوب المنطقة، وتأجيج النزاع الاسرائيلي العربي، وخلق الاستفزازات — ذريعة للتدخل الامريكي المسلح. ومن هنا، كان كل النشاط الذي يقوم به ممثلو حكومة امريكا ومأجورو «ارامكو»، واجراء شركات النفط الامريكية، من اجل خلق الاوضاع اللازمة «للمبدأ» الذي هو نفسه مظهراً لسياسة النفط الامريكية ولسياسة القواعد العدوانية ضد المعسكر الاشتراكي والاقطار المحايدة. ومن هنا، كانت قضية الاستفزازات على حدود الاردن وسوريا وكل سرعة «دبلوماسية الخنجر» التي مني بين خبرائها جون الن ودالس، ومظاهرة القوة التي قام بها الاسطول الامريكي السادس في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

والنجاح المتزعزع الذي احرزه «المبدأ» في الاردن، هذا النجاح المؤقت في القضاء على حكومة النابلسي وفرض عصابة حسين، ليس في وسعه ان يخفي عن اعين الجميع فشل «المبدأ» الذريع في اهم الجهات في منطقتنا. كذلك افشلت يقظة الفئات الحاكمة في مصر المؤامرة الامريكية للقضاء على الحكومة والنظام الحاليين في مصر. وثمة محاولة أخرى على نطاق اكثر اتساعاً وجدية افشلتها الحكومة السورية. ومع فشل هذه المؤامرة، مع فشل الضغط الاقتصادي (عرقلة بيع الحنطة السورية في ايطاليا فالاتحاد السوفياتي اشتراها، واشترت تشكوسلوفاكيا الجلود وغيرها) تقرر في واشنطن انتهاج سبيل التدخل المسلح في سوريا للقضاء على الحكومة والنظام القائمين هناك واستبدالهما بحكومة ونظام تأجوري «المبدأ» الامريكي.

وتجند امريكا الخاص ضد سوريا ناجم في المقام الاول عن ان ثلث مجموع النفط — كأقالتيبوبورك تايمز — في الشرق الاوسط يجري في انابيب النفط التي تمر في سوريا. وواضح ان السياسة المعادية للاستعمار، سياسة الاستقلال والحياد الايجابي في سوريا، لم ترض اصحاب شركات النفط بل وافزعتهم.

وفي اعقاب درس الهجوم الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر، تقرر في واشنطن القيام بمحاولة ضد سوريا بتنشيط قوات جاراتها المسلحة، تركيا والعراق والاردن ولبنان. وقد ارتبطت بهذا المشروع مهمة لوي هندرسون مبعوث وزارة الخارجية الامريكية وشركات النفط.

وحاولت الدعاية الهوجاء الامريكية ومأجوروها في اقطار أخرى، وضمنها اسرائيل، خلق انطباع بأن الشيوعيين قد سيطروا على حكومة سوريا، وان ثمة خطراً جدياً يتهدد جيران سوريا بسبب الاحداث فيها، وان هؤلاء الجيران «قلقون جداً» الى غير ذلك من المزاعم. ولكن تجند الشعب السوري والتفافه حول حكومته، والاتفاق السوري — السوفياتي وتوثيق التعاون بين سوريا واقطار المعسكر الاشتراكي، والتحذير السوفياتي لحكومة تركيا، وعدم استعداد حكام العراق والاردن ولبنان لتنفيذ برنامج هندرسون خوفاً على بقائهم في الحكم حيال موجة تضامن كل الشعوب العربية مع سوريا، وبيانات حكام السعودية والعراق والاردن بأنهم سيرون في اي عدوان على سوريا عدواناً عليهم — كل هذه الامور افشلت مشروع التدخل العسكري في سوريا. ويجب ان نضيف الى هذا ما بيان وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، بأن اي نزاع مسلح في الشرقين الادنى والاوسط سيتحول الى حرب عالمية — ما كان لهذا من اثر رادع على امريكا. فقد كان اشارة واضحة جداً الى امريكا بأن لا تلعب بالنار وهكذا مني مبدأ ايزنهاور بفشل ذريع والنتيجة الاولى لكل الحملة الامريكية على سوريا كانت تعاظم الوحدة والتضامن العربي المعادي للاستعمار، اي عكس ما امله ونظمه «البيت الابيض». وواضح الآن لكل انسان مستقيم ان اصحاب «المبدأ» لم ينجحوا في خلق كتلة من الدول العربية التابعة لهم حيال الكتلة المعادية للاستعمار، الكتلة المصرية — السورية. فالحكام الباعون للدولار في عدد من الاقطار العربية مكروهون من الجماهير ومضطرون — اذ لا مبرر آخر — «لموازنة» خدمتهم «للمبدأ» بتصريحات الاخلاص للوحدة العربية. وواضح لنا ايضاً، وهذا يجب ايضاحه للآخرين، ان الانفطار لم تزل بعد فالضربة القاصمة التي مني بها «المبدأ» في قضية سوريا لاتعني ان حكام امريكا قد تخلوا عن مشاريعهم المجرمة ضد استقلال اقطار الشرق الاوسط وامنها. ولكنها تعني ان ميزان القوى آخذ في التغير اكثر فاكثر في منطقتنا ايضاً لمصلحة قوى الاستقلال والسلام ولمضرة قوى الاستعمار والحرب.

المصالح الامريكية فوق الجميع ...

في بداية حملة الدعاية وعملية الاستفزازات ضد سوريا كانت لاسرائيل فرصة تاريخية لتحسين وضعها في منطقة الشرق الاوسط، هذا الوضع الذي ساء كثيراً في «حملة سيناء». فمصلحة السلام وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية، مصلحة انقاذ اسرائيل من العزلة في المنطقة وبين شعوب آسيا وافريقيا — ان هذه المصالح كانت تقتضي ان تقف اسرائيل على الحياد، وان تعلن بوضوح انها لا تهدف الى التدخل في شؤون سوريا الداخلية. خطوة كهذه، اثناء المحنة والخطر اللذين واجها سوريا، كان من شأنها ان تترك اثراً كبيراً لدى الشعوب العربية لا يمحى. وكان من شأنها ان تساعد كثيراً على تقدم مصالح اسرائيل في هذا الجزء من العالم.

ولكن الاوساط البن غوريونية الحاكمة وضعت ايضاً هذه المرة مصالح الاستعماريين الامريكيين فوق المصالح القومية والحيوية لاسرائيل. فباسم المصالح الامريكية انتهجت الحكومة ونفذت اعمالا ذات طابع استفزازي في المنطقة المنزوعة من السلاح، منتظرة بذلك، احداث رد سوري، يقود الى نزاع مسلح، وبعد ذلك — حملة «التلويح بالسيف»، ودعاية استعجال وزارة الخارجية الامريكية بأن لا تضيع، لا سمح الله، «الفرصة» وتباشر «العمل» المطلوب. وبذلت الاوساط الحاكمة جهدها حتى يعلم العالم بأنها «تقف بالمرصاد» وبأنها في حالة «استعداد» لتلبية كل طلب من واشنطن.

لقد اصاب العمى، الاوساط البن غوريونية، تجاه التغيرات والاحداث الجوهرية الجديدة في الشرق الاوسط، فلم تدرك ان حكام الولايات المتحدة، في الظروف الراهنة غير معنيين باستخدام القوات العسكرية الاسرائيلية، خوفاً — وهذا الخوف في محله — من ان يكون الهجوم الاسرائيلي على سوريا بمثابة دعوة لوحدة تامة ووثيقة الارتباط في الشرق العربي، ضد الولايات المتحدة وضد مبدأ ايزنهاور — مما يهدد مصالح «ارامكو». فهكذا كان الخط الذي سار عليه حكام الولايات المتحدة في الظروف الراهنة. ولا يزال حكام الولايات المتحدة وارباب «ارامكو» يأملون «تدبر امرهم» دون ان يحتاجوا الى استفزاز مفضوح وخطير للشرق العربي بواسطة القوات الاسرائيلية. ومن الواضح لنا، وهذا ما يثبته الواقع السياسي، ان ما تأمله امريكا وتتوقعه يتبدد اكثر فأكثر، فحكام الولايات المتحدة سيعودون المرة تلو الاخرى الى استخدام سلاح التآمر، والاستفزازات والقوة. ولا سبيل لهم للتخلي عن «تبرع الدم» من اسرائيل عندما يكون الامر امر انقاذ مصالح شركات النفط الامريكية. ولذلك علينا ان نعلم بوضوح ان خطر استغلال الولايات المتحدة لاسرائيل في عدوان جديد ضد سوريا او ضد اي دولة عربية أخرى لا يزال قائماً على شدته. والدليل على ذلك ايضاً هو انه حتى بعدما اضطر دالس وايزنهاور الى التراجع عن لهجة «السيطرة الشيوعية» على سوريا «وخطر سوريا» على جاراتها، واصل بن غوريون، ذلك، بتأكيد كبير. ففي المقابلة التي اجراها مع محرر جريدة الجيش «بمحنية» عشية عيد راس السنة، تحدث عن «الخطط الخطرة» في سوريا التي ستشغل باله في السنة المقبلة... ومما يشهد، الى اي مدى كبير يستهتر حكام بلادنا بمصالحنا القومية، هو رفضهم ايضاً نداء ممثلي جبهة التحرير الجزائرية الذين طلبوا تأييد اسرائيل لقضيتهم العادلة مع ابداء استعدادهم للعمل من اجل التقرب الاسرائيلي — العربي. وهكذا — فلا مجال للاوهام. فهذا الخبر يدعونا الى اليقظة، الى الوقوف بالمرصاد، والى النضال ضد خطر جر اسرائيل الى استفزاز دموي جديد. هذا الخبر يساعد رفاق حزبنا على فتح عيون الذين لا يبصرون من البسطاء والذين لا يزالون يسيرون على غير هدى خلف الدعاية الرسمية الكاذبة.

فسياسة «السيف للايجار» التي تنتهجها الحكومة، والسير الاعمى في طريق «مبدأ» الاستعباد والعدوان، وحملة الاوساط الحاكمة الموجهة والمركزة من اجل توتير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي — كل ذلك يشهد على الطابع المعادي للوطنية في سياسة الحكومة.

ومن الامور المميزة، انه على الرغم من كيل المديح وتسبيح «صوت اسرائيل» للملك حسين «ومبدأ ايزنهاور» وحلف بغداد العرب، هذا المديح على اتباعهم الى نفس حظيرة خدام الاستعمار وشركات البترول، التي ينتسب اليها بن غوريون نفسه، على الرغم من ذلك، فان هؤلاء الحكام العرب يزيدون من تحريضهم على اسرائيل، ويربطون معاً خدمتهم للاستعمار بتحريضهم على «ازالة اسرائيل». فمثل هذا التحريض يقتضيه نوع «المبدأ» وخدمته، كما يقتضيه برنامج دالس، لتنمية العداء بين الشعوب والتوتر بين اقطار المنطقة. ومن جهة ثانية، فان رجال الدولة العرب في مصر وسوريا — الذين رفضوا «المبدأ» والذين يناضلون ضد السيطرة الاجنبية، ويسعون الى توثيق علاقات بلادهم مع الاتحاد السوفياتي — يتهجون، في السنة الاخيرة على الاخص، سياسة واقعية وحكيمة في قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية ايضاً. فان هؤلاء يعبرون عن رأيهم المتزن من اجل السلام العربي — الاسرائيلي على اساس عادل في حل قضية اللاجئين العرب ومسألة الحدود.

ويمكن ان يقال لنا، انه قد سمعت ايضاً من مصر وسوريا تصريحات معادية لاسرائيل حتى من نفس الزعماء الذين هم اليوم يتكلمون بصورة مختلفة. وعلى هذا فاننا نجيب بأن، السياسة الاسرائيلية هي نفسها، قبل كل شيء، سياسة تجاهل تعاسة اللاجئين، سياسة الغزو، «فحملة سيناء» وكفر قاسم وهي مادة غير قليلة من اجل زيادة التصريحات العدائية لاسرائيل. وثانياً — فان التصريحات الاخرى، اقتراحات حكام مصر وسوريا الواقعية من اجل حل قضية فلسطين وتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية تجيء من اوساط صقلها النضال المعادي للاستعمار واثرت فيها سياسة السلام الحكيمة للاتحاد السوفياتي وتطورت بصورة حتمية في اتجاه التقدم ولذا فهي معنية بالسلام الذي هو وحده يستطيع ان يكفل لها تعزيز استقلال بلادها السياسي والاقتصادي. فهذه الخطوط والصور هي التي تميز اتجاه التطور في معسكر شعوب الشرق الاوسط المعادي للاستعمار، وهي التي تمثل الامكانيات الحقيقية. ولكن نحو هذه القوى العربية، بنوع خاص، يوجه حكام اسرائيل سهامهم المسمومة. ويتضح ان معاداة الاستعمار، وسلام عادل مع اسرائيل وصداقة الاتحاد السوفياتي لا تتفق مع برنامج الاشتراكيين البن غوريونيين ومع سياستهم. فنقاط تعاونهم مع الملك حسين ونوري السعيد تزيد بكثير عنها مع حكام مصر وسوريا المعادين للاستعمار. ولكن على الرغم من هذا فمعاداة السيطرة الاجنبية، والسلام الاسرائيلي — العربي العادل والصداقة مع الاتحاد السوفياتي تتفق خصوصاً مع مصالح اسرائيل القومية. وهذه المصالح القومية تتطلب تغيير سياسة «المبدأ» في اسرائيل الى سياسة سلام وحياد سياسة من شأنها وحدها ان توطن اسرائيل في المنطقة وتقودها الى شاطئ السلام والتطور التقدمي.

ثمرة المبدأ العفنة

لقد زعمت اوساط بن غوريون ان انضمام اسرائيل الى «المبدأ» يخرجها من العزلة ويزيد من امنها. ولكن الواقع نفسه يفند هذا الزعم. فحتى جريدة مثل «هابوكر» غير مشتبهة بالعداء للاستعمار كتبت ان «المبدأ» يعرقل احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. فالمبدأ يتطلب الاخذ بين الاعتبار، قبل كل شيء، المصالح الامريكية في المنطقة. وعلى حكومة اسرائيل ان تدفع الثمن لصالح الملك سعود الذي يتهم «بارضائه» ارباب البترول الامريكيين. اذ ما لكل هؤلاء ولمصالح القومية لاسرائيل؟

واكثر فاكثر يتمثل للعيان تناقض المصالح الموضوعي بين اسرائيل و«المبدأ» الامريكي. فاسرائيل في حاجة الى السلام مع جاراتها بينما المبدأ في حاجة الى الحرب بينهم، اسرائيل في حاجة الى الاستقلال، والمبدأ للاستعباد الاستعماري؛ شعب اسرائيل يتطلع الى التقدم الاجتماعي وهو — الى الرجعية والتأخر. «فتوجه» الاوساط الحاكمة نحو الاستعمار يصطدم بالتناقضات التي تظهر كل مرة، بين السيد والعبد. فتناقض المصالح الموضوعي بين اسرائيل والاستعمار، بين حكامنا واسيادهم عبر البحار، بين جماهير شعبنا وبين الحكام البن غوريونيين — كل هذا من شأنه ان يضطر السياسة البن غوريونية، الموالية للاستعمار، الى الانهيار، والرسوب في مأزق لا سبيل منه. ويساعد مساعدة كبيرة على هذا المصير الجبري سياسة السلام السوفياتية، ونضال هذه السياسة لصالح استقلال جميع شعوب المنطقة والدفاع عن امنهم. ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان الشعوب العربية بعد ان خبرت الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي نظرياً وعملياً، حولت انظارها نحو موسكو وبكين مكنة لها كل الاحترام والحب، بعد ان ايقنت ان اقطار المعسكر الاشتراكي هي الصديق الحقيقي المخلص لاستقلال الشعوب وللسلام وللسعادة. وما من شك في ان هذه المعرفة الصحيحة للاتحاد السوفياتي سوف تنتقل ايضاً الى جماهير شعبنا في اسرائيل.

من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية

ان الفشل الذريع الذي اصاب المبدأ في سوريا وفي المنطقة كلها، هو ايضاً فشل لسياسة حكومة بن غوريون، القائمة على هذا «المبدأ». فهذا الفشل من جهة واحدة، والاقتراحات السوفياتية الوصول الى اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط، ومنع استخدام القوة وعدم التدخل في شؤون اقطار المنطقة الداخلية ووقف سباق التسلح، من جهة ثانية — احدث ثانية غلياناً جديداً بين الاحزاب في اسرائيل. فمحرر «هآرتس»، فولس، وعمل دانزيغ في «دافار»، ومقالات باسم هيئة التحرير في «عل همشمار» و«لمرحاب»، من كل هؤلاء سمعت اصوات تؤيد الاقتراحات السوفياتية للشرق الاوسط وتؤيد حياد اسرائيل وخلاصة القول — تؤيد تفكيراً جديداً في حقل سياسة الحكومة الرسمية. فالاقتراحات السوفياتية لعقد اتفاق بين الدول الاربع الكبيرة تثير اهتماماً خاصاً لدى جماهير الشعب الرئيسية، بعد ما جاء في مذكرة الحكومة السوفياتية الى حكومة بريطانيا، من ان الاتفاق يوصل الى تخفيف التوتر في المنطقة وان تخفيف التوتر يخلق ظروفاً اكثر ملاءمة لتسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية — العربية ولتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي. وهذا يعطي مجدداً في كل مرة، تصديقاً، بصورة مباشرة وغير مباشرة لصحة سياسة حزبنا الواقعية.

اما الاوساط، التي تعارض ذلك وتخشى ضغط الجماهير من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، فلتضع امام الشعب «مدفع» الدولارات التي تقدمها «المساعدة» الامريكية. ففي تقرير اللجنة المركزية لمؤتمرنا الثالث عشر اثبتنا، اعتماداً على الاحصاءات الرسمية ان «المساعدة» الامريكية و«التعويضات» معها تعكس سباق التسلح ومصالح برجوازية السمسرة والبرجوازية الطفيلية الكبيرة، اذ ان من جراء هذه «المساعدة» يتضرر تطور بلادنا الاقتصادي وتطور الانتاج، ويتضرر منها مستوى معيشة الشعب. فقد زاد باضطراد التفاوت في ميزان التجارة، وتضخمت ديون الدولة. واكثر من هذا فان السيادة القومية وحياة الشعب اللتين يضعهما التوجه على الولايات المتحدة امام اخطار كبيرة لا يمكن اعتبارهما بضاعة للبيع بالدولارات. وهذا ما يستطيع فهمه والموافقة عليه كل وطني وكل مواطن يعز عليه شعبه وبلاده.

ونحن لا نوهم انفسنا بأن القوى المطالبة بسياسة اكثر واقعية والتي تدرك ضرورة تغيير السياسة الخارجية والداخلية لاسرائيل قد اصبحت كثيرة. الا ان واجبنا هو تشجيع هذه القوى وتوجيهها ومساعدتها على تقوية نفسها واعطائها خبرتنا السياسية مفسرين لها وللجماهير الشعب بصورة اوسع واعمق سياستنا الوطنية والاممية، مدركين بوضوح انه مهما تكن المهمة صعبة، ومهما يطول الزمن فان نضالنا والتطورات الموضوعية الحتمية تقود الى انتصار سياسة حزبنا وذلك بسبب بسيط، هو ان هذه السياسة تعبر عن افضل مصالح الشعب العامل ومصالح اسرائيل كلها.

فلا شيء يستطيع منع التناقضات وتعمقها بين الاوساط الحاكمة، في الحكومة، وبين كل احزاب الائتلاف. فالاحتكاك في الائتلاف البن غوريوني بين مبام واحدوت هعبودا ومباي، او بين مباي والمتدينين قد خرج عن حيز السرية. وكل هذه التناقضات هي تعبير عن اتساع الشقة الآخذ في الازدياد بين سياستهم الرسمية وبين مصالح الجماهير.

ولا شيء يستطيع ان يمنع اتساع واحتدام نضال البروليتاريا في المدينة والقرية في اسرائيل، نضال المثقفين العاملين وطبقات الشعب الوسطى المتضررة من سياسة حكومة «المبدأ». علينا فقط ان نزيد نشاطنا بين الجماهير وان نوسع شرحنا ونضالنا في الدفاع عن مصالح الكادحين وسكان الاحياء والمعابر وعن العاطلين عن العمل وفقراء الشعب. علينا ان نفهم رفاق حزبنا الاهمية الخاصة لزيادة نقل كلمة الحزب المطبوعة والشفهية لاماكن العمل واحياء السكن. يجب الا نقع في خطأ الوهم بأن التغييرات تأتي من فوق دون ان يأتي ضغط من القاعدة! فلزام على كل عضو في الحزب ان يكون داعية لكلمة الحزب، داعية ومنظماً ومدافعاً عن مصالح الناس البسطاء، بنفس روح وحدة العمل، دون فرق في الرأي او الانتساب الحزبي، كما كان تقديرنا الجديد في المؤتمر الثالث عشر.

فهنالك ظروف، اليوم، اكثر من اي وقت مضى في اسرائيل لحملة واسعة لكسب الجماهير من اجل سياسة حزبنا الشيوعي. فلنرفع اذن بجرأة اكبر وبثقة اكثر شعار مؤتمرنا الـ ١٣، من اجل تغيير اساسي في اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد! لنجند الجماهير في النضال من اجل! ان تمد اسرائيل يدها للاقتراح السوفياتي حول اتفاق بين الدول الاربع الكبرى للشرق الادنى والاوسط ومن اجل عدم استخدام القوة والتدخل ولوقف سباق التسلح! للوقوف بقوة اشد ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي — ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي! فلنشدد النضال في الدفاع عن الجماهير العربية، ولالغاء الحكم العسكري!

فبمرور سنة على «حرب سيناء» وجزرة كفر قاسم، علينا ان نوصل النتائج والعبر والخبرة التي جنيناها خلال هذا العام الى جماهير الكادحين، الى الشعب وندعوهم الى مساعدتنا في نضالنا ونضالهم من اجل السلام وأخوة الشعوب والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

مباراة راديو موسكو حول موضوع القمر

موسكو — اعلن راديو موسكو عن مباريات حول موضوع اطلاق القمر الصناعي السوفياتي لمن يكتب احسن مقال عن الموضوع. وستوزع جوائز على الفائزين في المباراة لمن يقدم:

١ — معلومات علمية ذات قيمة هامة عن القمر الصناعي.

٢ — وصف دقيق وصائب من كل من رأى القمر.

٣ — افضل قصة قصيرة عن القمر

زنزانة في صحف

منطق عجيب منطق عل همشمار

هاجت «عل همشمار» وماجت لما بلغها ان الجماهير العربية ستعلن حدادها يوم ذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم.

فكتب معلقها للشؤون العربية جبرائيل شتيرن، يوم الاحد، ان الحزب الشيوعي هو المحرض على ذلك لاغراضه الحزبية

والعجيب ان هذا الطلائعي الرابض في القدس، يعتقد ان الجماهير العربية «متوحشة» لا تشعر بضحاياها حتى تنتظر تحريضاً من الحزب الشيوعي لاعلان شعورها الصادق، في ذكرى مرور سنة على افظع مجزرة ارتكبت في ظل «واحة الدمقراطية» التي في مركز حكومتها «احزاب عمال» طلائعية ثلاثة.

«عل همشمار» «وزعماء شتيرن» لا يريدون ان ترفع الجماهير العربية، وكل القوى الدمقراطية اليهودية الشريفة، صوتها في يوم ٢٩ اكتوبر يوم الذكرى الاولى للعدوان الغادر على مصر ومجزرة كفر قاسم.

فشتيرن يقول انسا على ابواب تسهيلات جديدة في الحكم العسكري، وعمل من نوع الاحتفال بذكرى كفر قاسم، يعطي «من ناحية موضوعية حجة جديدة لتلك الاوساط التي تدعو لبقاء الحكم العسكري بحجة عدم اخلاص الاقلية العربية».

وينكر هذا الطلائعي على العرب ضرورة الاحتفال بهذه الذكرى، لماذا؟ لان المحاكمة، محاكمة كفر قاسم، سيتجدد النظر فيها في ٢٠ اكتوبر الحالي، واصفاً هذه المحاكمة بانها محاكمة عرفها التاريخ!

ولو فرضنا جدلا ان هذه المحاكمة هي اتزه محاكمة عرفها التاريخ، فهل هذا يغير من بشاعة الجريمة، من بشاعة الاضطهاد؟ هل هذا يغير من مسؤولية الحكومة والنظام الذي يحاول شتيرن تبرئة ساحته من هذه الجريمة؟!

لم نكن نشك مطلقاً من ان حق اعضاء مبام العرب، كانوا يريدون ان يروا حزبهم «الطلائعي دائماً» يشارك الجماهير العربية في حدادها واضرابها واحتجاجها، مشتركا في معركة النضال الجماهيري ضد الاضطهاد القومي.

ولكن مبام «ايجابي»، وسياسته ايجابية..

ونصيحة دائماً للجماهير العربية: السكوت... الاستكانة... لسكين الذباح المسلطة على رقابها.. نصيحة لهذه الجماهير، الا تحرك ساكناً الا تحتج... لئلا تجرح شعور قادة المبام، لئلا ينزعج الذباح فترتجف يده... فمبام يريد ان تنام هذه الجماهير حتى يأتي الفرج... فرج التخفيفات من لدن الطلائعيين الحالوتسيين!!

شباب الناصرة يتحدون الارهاب ويطالبون باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود

الناصرة — عمت موجة الاستنكار الشديد المدينة على اثر اعتقال الشابين رزق عبده ونعيم عبود اعتقالا ادارياً بأمر من الحاكم العسكري. وقد عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعاً شعبياً تظاهرياً في ساحة سينما امبير مساء يوم الخميس الماضي لاستنكار هذا الاجراء.

وقد عبر خطيب الاجتماع عن نقمة الشباب على اجراء الحكم العسكري الاداري بين هتافات المجتمعين المطالبة باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود والمناداة بسقوط الحكم العسكري الجائر.

مظاهرة تلاميذ!

وفي صباح السبت تظاهر ما يزيد على ٢٠٠ تلميذ من تلامذة المدرسة الابتدائية امام دائرة البوليس وطالبوا باطلاق سراح رزق عبده ونعيم عبود كما هتفوا بسقوط الحكم العسكري وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية تبحث في ظروف فاجعة صندلة.

ويقول مراسلنا ان الحاكم العسكري اعتقل الشابين اعتقالا ادارياً لمدة ١٥ يوماً بتهمة «اهانة سلطات الحكم العسكري».

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية بياناً شرح فيه دوافع هذا الامر التعسفي

ويتبين من هذا المنشور ان غضب الحكم العسكري وقرار الاعتقال مبعثه ان الشابين تكلما في اجتماع لتلاميذ المدارس عقد للتنديد باهمال الحكومة الذي ادى الى سفك دماء تلاميذ صندلة

وطالبا بتأليف لجنة تحقيق برلمانية وقد دعا اتحاد الشبيبة الشيوعية في منشوره الشباب الى عدم السكوت عن الارهاب الذي تقصد الحكومة من ورائه كبت جذوة نقمتهم العادلة على ظلم واضطهاد الحكم العسكري الذي ادت سياسته الاجرامية الى مجزرة كفر قاسم.

في حفلة خريجي طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة

الطلاب يستنكرون قطع صلاتهم بتراثهم ويندّدون باوضاع دراستهم وحياتهم الصعبة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «إننا نتألم اشد الألم من المحاولات لقطع الصلة بيننا وبين تراثنا العربي ذي الامجاد والمفاخر الذي اسهم في الحضارة العالمية الانسانية.. فباسم اخواني استنكر منع وصول تراثنا القومي الينا... نحن الطلاب أبناء شعبنا ونبتة غضة من شجرة هذا الشعب وحتى نواصل الحياة علينا ان نمنع كل محاولة تهدف الى فصل النبتة عن اصلها... واننا معشر الطلاب ابناء مخلصون لشعبنا ولقضاياه وسنظل هكذا الى الابد».

هذا ما جاء في كلمة الطالب عوض ابو سنة، التي قوطعت بالتصفيق، وقد القاها في حفلة مجلس بلدية الناصرة لمتخرجي الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية التابعة للبلدية، والحفلة أقيمت يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية وحضرها اولياء امور الطلاب وعدد كبير من الشخصيات واكثر اعضاء المجلس البلدي.

وقد انتقد الطالب مكان المدرسة في مركز اكتظاظ المدينة وعدم توفر الكتب الدراسية وخصوصاً العربية وافتقار المدرسة الى مكتبة حديثة وعدداً من الامور الضرورية.

وكان قد افتتح هذه الحفلة عضو البلدية ماجد القاهوم الذي قال ان مدرسة الناصرة يتعلم فيها تلاميذ من ١١ قرية والاقبال عليها يزداد مما اضطر البلدية الى افتتاح شعبة رابعة فيها ٤١ تلميذاً.

واعلن ان الحكومة وعدت البلدية بقرض ٦٠ الف ليرة لبناء مدرسة تستوعب طلاب العلم الثانوي وسيبدأ العمل حال وصول هذا القرض.

وأكد مدير المدرسة سعيد خميس في كلمته ان ٨ في المئة فقط من الطلاب المتخرجين استطاعوا تكميل تحصيلهم الجامعي واستوعب ٦٠ في المئة منهم في مهنة التعليم. وهذا يعني ان ٣٢ في المئة تركوا الى مصير غير واضح.

وانتقد الاستاذ سعيد خميس عدم وجود مدارس مهنية صناعية وزراعية تستوعب الكثيرين من الذين انهوا دراستهم الابتدائية.

واستعجل في كلمته، بناء المدرسة الجديدة لتحسين التعليم ويقوم ملعب بالقرب منها بعيداً عن ضوضاء مركز المدينة.

وحث الطلاب على اكمال تحصيلهم الجامعي.

أما الاستاذ حبيب حزان فبين صعوبات المعلمين في قيامهم بمهمتهم لنقص الاجهزة اللازمة والكتب وعدم صلاحية موقع المدرسة للتعليم.

ودعا الطالب سمعان نصيب من قرية عيلبون الى اخوة طلاب القرية والمدينة والسير مع القافلة السائر نحو اخوة الانسان. ثم شرح الاوضاع القاسية التي يعانيها التلاميذ القرويون في المدينة ووصف الغرف التي يعيشون فيها بالزرائب وطالب البلدية ببناء مساكن خاصة انسانية لهم.

وناشد اخوانه للعمل على اقامة مجالس محلية في قراهم تسهر على مصالح القرويين عامة.

وفي كلمته وعد رئيس البلدية بان تعمل البلدية على التغلب على الصعوبات والمشاق الكبيرة التي تواجهها لتحسين المدرسة وبناء مدرسة جديدة وهنأ الطلاب ومعلميهم ثم وزع الشهادات على الطلاب.

لقد كان الاجتماع لائحة اتهام واقعية تدين الحكومة وسياسة التجهيل التي تسير عليها دائرة المعارف العربية. كذلك تبين ان ادارة البلدية (اي الرئيس واتباعه) تتحمل مسؤولية كبرى في سوء الاوضاع.

شروط عمل غير انسانية لعمال قطف الفستق في المجدل

المجدل — يتعرض عمال قطف الفستق في المزارع هنا الى استغلال شنيع. فاصحاب العمل يفرضون عليهم العمل بالمقاولة مما ينهك قواهم ويخفض اجورهم.

فقبل اسبوعين استدعي للعمل في مزرعة عمير اربعون عاملاً. ولكن حيال اوضاع العمل القاسية لم يعد اكثرهم الى العمل في اليوم التالي.

فقد اعطى كل عامل قسماً عليه ان يقطف الفستق فيه في الوقت الذي يتطلبه التراكتور في قلع الاعشاب في ذلك القسم والعودة الى النقطة التي بدأ منها.

ولم يتمكن احد من العمال من انجاز «المهمة» على الرغم من انهم لم يرفعوا رؤوسهم ابداً وقد حظر اصحاب العمل على سائق التراكتور التمهل في سيره.

وحتى الذين تمكنوا من مواصلة العمل لم يحرزوا اكثر من ٦ ليرات و٤٠٠ بروطة مع ان اجر العامل الزراعي هو ٨ ليرات.

اما العمال البدو العرب الذين يعملون في قطف الفستق في الجنوب فيتقاضون ثلثي اجر العامل اليهودي. ويثير هذا الامر استياء شديداً بين جمهور العاملين اليهود والعرب.

تجدد محاكمة كفر قاسم

نشرت جريدة «عل همشمار» ان رئيس النيابة العامة ق. غيلون، سيبدأ مرافعاته يوم الاحد القادم وسوف تستغرق مرافعاته من ثلاثة الى اربعة ايام، وبعد انتهاء مرافعة النيابة تبدأ مرافعة المحامين الخمسة عن الـ ١١ متهما في مجزرة كفر قاسم. وتقول الجريدة انه من المحتمل ان تستغرق المرافعات كلها مدة ثلاثة او اربعة اسابيع، كما ان المحكمة برئاسة القاضي بنيامين هليفي، قد تحتاج الى وقت مناسب لاعداد القرار.

الغاء تقنين الشاي

تل ابيب — قررت وزارة التجارة والصناعة الغاء التقنين عن الشاي. وهذا القرار يضر بجماهير الشعب الكادحة التي ستضطر لشراء الشاي باسعار مرتفعة من الآن فصاعداً.

الزعامة المبائية تقرر:

عدم تصفية المعابر خلال السنوات الثلاث القادمة

تل ابيب — قررت الزعامة المبائية ابقاء سكان المعابر في خيامهم واكواخهم ثلاث سنوات اخرى. ثم تحميلهم ٢٠ مليون ليرة كمساهمة منهم في نفقات بناء المساكن بعد هذه المدة. ولم تعلن الزعامة المبائية ما هو مصير تلك العائلات التي لا تستطيع ان تدفع حصتها من هذا المبلغ.

وكانت زعامة المباي قد قررت هذا في اجتماع عقدته مع نوابها في الكنيست لبحث الأمور الاقتصادية عشية المباحثات بين الشركاء في الائتلاف: مباي ومبام واحدوت هعبودا.

وقررت الزعامة المبائية اقامة لجنة مؤلفة من ١٣ مبائياً لتضع برنامجاً اقتصادياً يكون اساساً في ابحاث شركاء الائتلاف.

وكان وزير العمل نمير قد قدم محاضرة عن «برنامج تصفية المعابر» الذي هو برنامج لابقاء المعابر ثلاث سنوات اخرى. وقد اضطرت الزعامة المبائية الى بحث هذا الأمر على اثر نقمة القادمين الذين مضى عليهم ٩ سنوات والحكومة تمنيهم بالمساكن دون ان تنفذ وعودها. ويزيد في نقمة القادمين ما يرونه من قيام الحكومة باعطاء مساكن للقادمين من اوروبا بسرعة في وقت لا يزالوا هم، القادمون من الاقطار الشرقية في خيامهم واكواخهم هذه السنوات الطويلة.

وتكلم وزير المالية اشكول فبين ان الاقتصاد الاسرائيلي في حالة شديدة من التضخم المالي ولكنه لم يقدم اي برنامج لمعالجة الحالة.

وبين اشكول أن الحكومة بتقديمها مساعدات مالية «لتوطيد الاسعار» — اي التلاعب بجدول الغلاء — منعت دفع علاوات غلاء المعيشة للعمال بمبلغ ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون ليرة.

واتضح من محاضرة جيرسكي ان عجز الاقتصاد الاسرائيلي بلغ ٣٥٠ مليون دولار. وطالب بتخفيض الاجور وربط الاجور بالانتاج.

تهنئة

الى الرفيق يوسف هارون وعائلته تهانينا الحارة والقلبية بمناسبة المولود الجديد

ابراهيم
فرع الحزب الشيوعي
اور يهودا

تخفيف قيود السفر!! والخفة في سحب التصاريح

حيفا — مكتب الاتحاد — من الناصرة ومن ام الفحم وردت الينا رسائل التهكم والنقمة على اسطورة تخفيف قيود التنقل التي اذاعها بن غوريون وتمسك بها دعاته وحلفاؤه... من المباي الى احدوت عبودا.. الى المبام.

مثول... ثم سحب تصريح

يقول محمد صالح محمود تيسير مفضي وفوزي زطام من قرية أم الفحم في رسالتهم:

«كنا نعمل في رمات غان ونسافر اليها بموجب تصاريح من الحاكم العسكري. وقبل موعد انتهاء مدة التصاريح استدعانا الحاكم العسكري في عارة، وامتثلنا «للامر» في ٩-٢٩ وهو يوم انتهاء مدة التصاريح.

وفي المقابلة سألنا ان نبرز هوياتنا وتصاريحنا فامتثلنا. واخذ الحاكم التصاريح واعاد الينا الهويات وبالفاظ قاسية اعلن ان تصاريحنا محجوزة. حاولنا ان نفهم اسباب هذا التصرف التعسفي فاجاب: ليس هناك من سبب غادروا الغرفة حالا...

هذه هي دمقراطية تخفيف القيود».

لا داعي للاستئناف

وكتب العامل عمر عبد اللطيف من قرية اكسال رسالة جاء فيها:

«بدون ابداء الاسباب سحب الحاكم العسكري في الناصرة تصريح سفري الى ريشون لتسيون وقد منعني المسؤول عن التصاريح من مقابلة الحاكم العسكري للمطالبة باعادة تصريحي. وهكذا عرضني وعائلتي المكونة من خمسة انفار للجوع..

الظاهر ان «تخفيف» قيود الحكم العسكري الذي وعد به بن غوريون «نوابه العرب» ينفذ بروح «دمقراطية»!!

وطرد عمال

وجاءنا من الطيرة (المثلث) ان البوليس العسكري قبض على ١٧ عاملاً من القرية يعملون في مستوطنة «كفار بروورغ» بحجة عدم وجود تصاريح بايديهم.

وهذه المستوطنة لا تبعد اكثر من كيلومترين عن القرية وهي قائمة على اراضي القرية المصادرة.

وهكذا يتمون بحجة «تخفيف» قيود السفر ان يعمل العمال حيث يجدون العمل..

مبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقد اجتماع للعمال الزراعيين لتنظيم نضالهم

تل ابيب — بدعوة من الدائرتين النقابية والزراعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقد هنا اجتماع للعمال الزراعيين بحث في قضاياهم الحيوية في اعمال جني القطن وقطف الفستق وبساتين الخضار.

وقرر الاجتماع التوجه الى المركز الزراعي بمطالبته بتنفيذ قراره بعقد اجتماع لمجلس زراعي خاص يبحث في قضايا العامل الزراعي.

وقد تكلم في الاجتماع عضو المركز الزراعي اليعازر فايلر فاستعرض اوضاع عمل العمال الزراعيين واجورهم وشروط العمل في فروع الزراعة المختلفة.

واعرب الخطباء الذين تكلموا في الاجتماع عن الضرورة الملحة للدفاع عن العامل الزراعي حيال اساليب الاستغلال المتعددة في فروع الزراعة وبين الذين تكلموا في هذا الاجتماع الاضرار الناجمة عن اسلوب المقاولة المنتهج في فروع الزراعة.

ودعا المجتمعون الى تنظيم نضال العمال الزراعيين للدفاع عن قضاياهم، وطالبوا بعقد جلسة سريعة للمجلس الزراعي.

واحتج الاجتماع بشدة على اقفال مكاتب العمل لارغام العمال على العمل الفصلي بشروط قاسية واجور منخفضة.

واشترك في هذا الاجتماع عمال من المجدل والرملة ورحبوت ونس تسيونا وبتح تكفا ورمتايم ورمات هشرون وبازور وتل موند

ولخص النقاش عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الياهو دروكمان.

رياضة محلية

بقلم مكاتبنا الرياضي

هزيمة رياضية لفرنسا

منيت فرنسا هذا الاسبوع بهزيمة رياضية. ففي بودابست، وبحضور اكثر من ١٠٠ الف متفرج، انزل المنتخب المجري بمنتخب فرنسا هزيمة كبيرة (١:٢) واقول هزيمة كبيرة لأن عدداً من المراقبين الرياضيين كانوا قد تنبئوا بعكس هذه النتيجة متخذين سبباً لذلك عدم اشتراك بعض مشاهير المنتخب المجري في المباراة والضعف النسبي الذي ابداه هذا المنتخب في المرحلة الاخيرة. وكان جمهور النظارة يشجع منتخبه بالهتافات ولكنه كان يلتقي بالتصفيق على كل براعة يبديها الفريق الضيف.

فرنسا ـ اسرائيل

وفي رمات غان هنا في اسرائيل انتصر منتخب فرنسا (ب) على المنتخب الاسرائيلي بنتيجة (٥:٤)

ويمكن توجيه نقد المنتخب الاسرائيلي على ما ابداه في هذه المباراة من ضعف، ويعود هذا، في رأيي، الى ان معظم اللاعبين الاسرائيليين كانوا في خارج البلاد، مع فرقهم، يتبارون مع فرق اجنبية، ولم يحضروا الى اسرائيل إلا قبل المباراة بقليل الامر الذي حرمهم من التدرب، جماعياً، مع افراد المنتخب الآخرين.

عودة مكابي حيفا

عاد الى البلاد مكابي حيفا بعد ان قام باربع مباريات في قبرص. وكان حصاد هذه المباريات نصر لمكابي حيفا في ثلاث منها وهزيمة واحدة فقط.

أما فريق هبوعيل كفر سابا الموجود حالياً في قبرص فقد تعادل مع فريق سلميس الذي يحتل المكان الخامس في الاتحاد القبرصي الاول (٢:٢).

مباريات محلية

وجرت في البلاد مباريات ودية انتهت بالنتائج التالية:

مكابي حيفا ـ هبوعيل حيفا (١:٦)
مكابي تل ابيب ـ هبوعيل رمات غان (١:٤)
هبوعيل رمات غان ـ مكابي حيفا (٥:٧)
هبوعيل حيفا ـ مكابي ناتانيا (٤:٤)

فقدان هوية

فقد عبد الكريم حاج يحيى من الطيبة هوية رقم ٥٤٢٦٠٠. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

مئات القرويين في يافة الناصرة وكفركنا ودير حنا تشارك في الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم

ميكونس : بلايين الدولارات الامريكية التي صرفت على القواعد ذهبت ادراج الرياح باكتشاف الصاروخ السوفياتي

اميل حبيبي : نور القمر السوفياتي يعمي ابصار المستعمرين واعوانهم ويضيء مستقبل الحرية والسلام امامنا

حيفا — مكتب الاتحاد — هرعت جماهير الشعب العربي في يافة الناصرة وكفر كنا ودير حنا الى الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي بمناسبة مرور سنة على حملة سيناء الغادرة ومجزرة كفر قاسم المروعة. وقد تطورت هذه الاجتماعات الى ايام نضالية من اجل تغيير الحكومة القائمة والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي

ميكونس يدعو الى نبذ طريق السير مع المستعمرين والمغامرين

وقد افتتح اجتماع يافة الناصرة سكرتير الفرع الرفيق اسعد يوسف الذي شجب موقف السلطات السلبي من قضية اقامة المجلس المحلي في القرية ودعا الى تشديد النضال وتوحيد الصفوف في جبهة شعبية لقيادة الكفاح من اجل مجلس محلي دمقراطي.

واستقبلت الجماهير المحتشدة كلمة الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي العام الذي تكلم في هذا الاجتماع بحماس كبير.

وقال ميكونس منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية صرفت الولايات المتحدة بلايين الدولارات لبناء القواعد الحربية حول الاتحاد السوفياتي استعداداً لحرب. ان الصاروخ وحصر قيمة القواعد الحربية كلها. واضاف ان انتاج الاسلحة وسرورها لوجود الصواريخ العابرة للقارات في ايدي الاتحاد السوفياتي مرده ان هذه الدولة امينة على السلام ولا تزال تناضل بمثابرة من اجل تحريم السلاح الذري وتخفيف حدة التوتر.

وبعد ان عالج الرفيق ميكونس السياسة الاسرائيلية المغامرة سياسة سيناء وكفر قاسم قال : ان استمرار الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وقتل العرب لا يمكن ان تقرب السلام. ان السلام بين اسرائيل والدول العربية مرتبط بسياسة اسرائيلية جديدة.

ثم قال اننا لا نذكر حرب سيناء وكفر قاسم لمجرد الذكرى بل من اجل تعليم الجماهير ومن اجل شن النضال المتعاظم وتوحيد القوى في سبيل تغيير السياسة البن غوريونية التي ليست في مصلحة اسرائيل وشعبها.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون المطالبة بمجلس محلي دمقراطي للقرية.. واستنكار مقتل تلاميذ صندلة والمطالبة بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في الكارثة. وطلب المجتمعون اطلاق سراح الشابين رزق عبده وعيد عود.

حزبنا الشيوعي يحقق السلام الاسرائيلي – العربي

وفي كفر كنا استقبل الجماهير الرفيق ميكونس بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي والتصفيق.

وافتتح الاجتماع الرفيق تركي داوود سكرتير الفرع ودعا الجماهير الى تأييد الحزب الشيوعي والانضمام اليه وتشديد المعركة من اجل مطالب القرويين. وطالب الرفيق باقامة مجلس محلي يمثل فيه الحزب الشيوعي بنسبة ٤٠ بالمئة، نسبته في انتخابات الكنيست الاخيرة.

وفي كلمة استعرض ميكونس الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط منذ حملة سيناء الى اليوم واكد ان صمود سوريا امام المؤامرات الاستعمارية يعود الفضل فيه الى صدق سياستها وتعلق الشعب بحكومته وتضامن الشعوب العربية والمعسكر الاشتراكي معها.

ودعا ميكونس الجماهير العربية لتلتف حول حزبها الشيوعي الوحيد بين الاحزاب الذي يرسم طريقاً آخر يحقق السلام الاسرائيلي العربي.

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون على القرارات الاتية:

* المطالبة بمجلس محلي يتمثل فيه الحزب الشيوعي باربعين بالمئة.
* تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لمواقفها البطولية.
* تحية الاتحاد السوفياتي عن طريق سفيره في البلاد على انجازه التاريخي باطلاق القمر الاصطناعي.
* مطالبة وزير القضاء بملاحقة مجرمي كفر قاسم وادانة المسؤولين عنهم.

اميل حبيبي : نور القمر السوفياتي يعمي ابصار المستعمرين ويضيء مستقبل الحرية والسلام امامنا

وفي دير حنا احتشد على ضوء القمر الطبيعي في ساحة القرية مئات المواطنين للاعلان عن اشتراكهم الاجماعي في يوم الحداد العام على ضحايا مجزرة كفر قاسم بمناسبة مرور سنة عليها.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سليمان سليم سكرتير الفرع الذي استعرض احداث السنة الماضية وذكر مواقف الحزب الشيوعي المشرفة ضد سياسة العدوان واضطهاد الاقلية العربية.

والقى الرفيق اميل حبيبي النائب الشيوعي كلمة الحماس الثائر المحتشدة وقال : ان غيظ المستعمرين من نجاح الاتحاد السوفياتي في اطلاق اول قمر اصطناعي لا يعود فقط الى ان هذا دليل على تفوق الاتحاد السوفياتي صناعياً وعلمياً بل لان هذا السبق السوفياتي يشير الى اسبقية النظام الاشتراكي وتفوقه على نظام الاستغلال.

وقال : ان نور القمر السوفياتي، الذي يعمي ابصار المستعمرين واعوانهم الان، يضيء سبيل الحرية والسلام امام جميع العمال والفلاحين في كل الدنيا.

وتعرض بعد ذلك الى السياسة الاسرائيلية فقال : لقد توهم بن غوريون انه بانضمامه الى مشروع ايزنهاور سيستطيع تقاسم الارباح مع اسياده الامريكيين في مشاريعهم ؟؟

وكشف الرفيق اميل حبيبي عن خدعة الحديث عن تخفيف قيود الحكم العسكري وقال ان الحكومة تواصل سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والاستهانة بارواح المواطنين العرب وكرامتهم.

وفي النهاية قال : سنذكر يوم كفر قاسم موحدين صفوفنا ومشددين نضالنا من اجل حقوقنا القومية واليومية، من اجل السلام واثقين ان جميع الوطنيين اليهود المخلصين يقفون معنا.

الطيبة تطالب بلجنة تحقيق

الطيبة — اكثر من ٢٥٠ مواطنا وقعوا على عريضة الى رياسة الكنيست اعربوا فيها عن قلقهم لوقوع فاجعة مقتل ١٠ تلميذاً في صندلة وطالبوا بتأليف لجنة برلمانية تحقق في الحادث وتكشف عن المسؤولين عن وقوعه.

هيرالد تريبيون (بقية)

تشوب حرب بين الدولتين الكبيرتين.

ويعتقد المراقبون ان اتجاه الحياد في اوروبا الغربية سيتوطد ويشتد في الايام القريبة القادمة مما سيؤدي الى عزلة الولايات المتحدة. فقد كانت اوروبا الغربية احتياطي الولايات المتحدة في العالم بعد ان خرجت آسيا بملايينها عن الاستعمار وارتفعت فيها وفي افريقيا وامريكا اللاتينية موجة الكفاح من اجل التحرر والاستقلال والسلام.

وكان استفتاء البرازيل في هذه الناحية إشارة الى اتجاه اقطار امريكا اللاتينية العام.

طلب الحماية الامريكية (بقية)

سياسة حياد بين المعسكرين، والابتعاد عن سياسة «شفا الحرب» الدالسية. في مثل هذا الوقت، يزداد القلق في اسرائيل من مغبة سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية.

فجريدة «عل همشمار» المعروفة بتأييدها الشديد لغولدا مئير، لم تستطع ان تخفي ازعاجها من طلب غولدا مئير حماية امريكية. فقالت ان هذا الطلب الى امريكا ان تعلن «حمايتها لاسرائيل وتذكر اسمها صراحة كما فعلت بالنسبة لتركيا من شأنه ان يعني انضمام اسرائيل الى احد الطرفين المتصارعين».

وعلقت هآرتس ايضاً في مقال افتتاحي، على طلب غولدا مئير فقالت ان هذا الطلب يسيء الى علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي، خصوصاً بعد ان ظهر تردد السياسة الامريكية في المنطقة.

بيان اللجنة المركزية (بقية)

اقطار المنطقة الداخلية، بسياسة العداء والحرب التي تنتهجها امريكا ومأجوروها ضد الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي.

ونددت اللجنة المركزية بحملة التحريض القذر على الاتحاد السوفياتي وقالت، لقد اتضح مرة أخرى انه لا يمكن حل اي قضية في الشرق الاوسط بدون الشعوب او ضدها او بدون الاتحاد السوفياتي او ضده.

وجاء في البيان : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى واجباً عليه ان ينصح للشعب عن رأيه المتزن الواضح الذي اثبتت الاحداث الاخيرة صدقه وصحته : ان استمرار السياسة البنغوريونية الحالية في خدمة «المبدأ» سياسة «سيف الايجار» ضد حركات التحرر المعادية للاستعمار في البلدان العربية، سياسة كفر قاسم والاضطهاد القومي الوحشي، سياسة العداوة والتحرش ضد الاتحاد السوفياتي — ان استمرار هذه السياسة الاستعمارية سيؤدي الى الكارثة.

واشارت اللجنة المركزية الى ان المخرج لاسرائيل من وضعها الحالي يتطلب تغييراً اساسياً في السياسة الاسرائيلية، من سياسة الخنوع للاستعمار الى سياسة سلام واستقلال وحياد. فهذه السياسة الحيادية ستمكن اسرائيل من ان تحظى بتأييد سياسي ومساعدة اقتصادية دون اي شروط من الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي دون ان يطلب منها التخلي عن علاقاتها الطيبة والحرة والسيادية مع امريكا او اي دولة أخرى. ان مثل هذه السياسة ستمكن اسرائيل من الوصول الى تسوية سلمية مع الاقطار العربية، تسوية تقوم على ضمان حقوق شعبنا القومية العادلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ويؤكد البيان ان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب ان تؤيد اسرائيل الاقتراحات السوفياتية بشأن عقد اتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط بعدم استخدام القوة وعدم التدخل في شؤون اقطار المنطقة الداخلية ولوقف سباق التسلح والتسوية النزاعات في المنطقة بطرق سلمية وبالمفاوضات.

في استقبال سعود :

شباب صيدا يهتفون بسقوط مبدأ ايزنهاور

بيروت — سيصدر اليوم الثلاثاء البيان السعودي اللبناني المشترك الذي سيلخص مباحثات سعود وشمعون التي بدأت يوم السبت الماضي بعد وصول الملك السعود الى العاصمة اللبنانية في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وقد كان طابع استقبال سعود في مدينة صيدا تصويراً واقعيا لجو لبنان السياسي الذي تجري في ظروفه مباحثات سعود شمعون ففي الاستقبال الحافل للملك سعود في صيدا تعالت هتافات المستقبلين بسقوط مبدأ ايزنهاور وبحياة التضامن العربي وبالتأييد لسوريا.

وكان من معالم الجو السياسي تصريح جميل ملاوي نائب وزير الخارجية اللبناني الذي قال في معرض بيان رحب فيه بالملك السعودي ان لبنان يعتبر اي عدوان على سوريا عدوانا عليه.

وتقول انباء بيروت ان سعود استقبل زعيمي جبهة الاتحاد الوطني في في لبنان، عبد الله اليافي وصائب سلام وتباحث معهما، والزعيمان يقودان الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار ولمبدأ ايزنهاور

وفي الوقت ذاته استقبل صبري العسلي رئيس وزراء سوريا في دمشق زعيمين آخرين من زعماء الجبهة احمد الاسعد وعلي البزي.

كلمة الاتحاد (بقية)

تنتهجها الحكومة تجاه الاهلين العرب، والتي حذر الشيوعيون من اخطارها وناضلوا بعناد ضدها، اخذت تنتهج ضد المواطنين اليهود، ولا سيما في المعابر، لتفريقهم الى «شرقيين» و«اشكنازيين» وقادمين من افريقيا.. وقادمين من اوروبا، وذلك لضرب وحدتهم وكبت نضالهم من اجل السكن الانساني والحياة الانسانية.

ان السبيل لتحقيق المطالب العادلة التي يرفعها القادمون، مطالب السكن الانساني والعمل والخبز هو سبيل النضال مع كل فئات الشعب المتضررة لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة اسرائيلية مستقلة، الى سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

وهذا هو ما يدعو اليه ويناضل في سبيله الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فمثل هذه السياسة ستضمن لا لسكان المعابر فحسب، بل وللجماهير الكادحة، اليهودية والعربية، حياة افضل.

بلغاريا الشعبية تدفع تعويضات لضحايا طائرة «ال عال»

صوفيا — ابرق مراسل قول همام من هنا، انه علم من مصادر مطلعة ان حكومة بلغاريا على استعداد لدفع مبلغ ٥٦ الف «ليفي» (٨ آلاف دولار) تعويضاً عن كل ضحية من ضحايا طائرة ال عال التي اسقطت في ٢٧ تموز سنة ١٩٥٥ فوق بلغاريا.

وعلم ان هذه المبالغ قد اودعت في البنك الوطني في بلغاريا تحت تصرف ذوي الضحايا. كما انه يمكن تحويل المبالغ الى العملة الاجنبية واخراجها من بلغاريا.

ويؤكد قرار الحكومة البلغارية ان هذه التعويضات هي تعبير عن حسن النية تجاه عائلات الضحايا وذويهم. فالقرار يتلاءم مع روح سياسة بلغاريا الشعبية لتسوية الخلافات مع الاقطار الاخرى بالطرق السلمية وبروح التفاهم المتبادل.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمبلغ ٤٥ الف ليرة

اكثر من ١٩ الف ليرة جمعت حتى الان

يوماً بعد يوم تحتدم المباراة بين مناطق الحزب وفروعه المتعددة وقد تقدمت هذا الاسبوع منطقة السهل وتخطت الـ ٥٠٪ من حصتها وبهذا تكون المباراة على اشدها بين المناطق الثلاث : حيفا والناصرة والسهل.

ويظهر ان منطقة حيفا لا تزال في الطليعة فقد جاءنا مساء أمس ان منطقة حيفا وصلت الى ٥٦٫٢٪ وان مجموع فروع المنطقة التي تخطت نصف حصتها من الحملة المالية بلغ ١٠. وقد وصل فرع طيرة الى ١٢٠٪ من حصته.

يجب الا ننسى انه في نهاية الشهر الحالي يجب ان تصل كل منطقة الى ٦٦٪ من حصتها.

وسننشر في العدد القادم تقريرا وافيا من سير الحملة في مختلف المناطق، نهاية اسماء.

بيان هندي – ياباني مشترك

طوكيو — في بيان مشترك دعا رئيسا حكومتي الهند واليابان الامم المتحدة عامة والدول الكبرى خاصة الى مواصلة بذل الجهود للتوصل الى اتفاق شامل على نزع السلاح في العالم، واعلنا ان وقف التجارب النووية يجب ان يكون خطوة أولى في سبيل خلق اوضاع من شأنها ان تمكن من حظر انتاج الاسلحة الذرية واستخدامها.

وكان البيان المشترك قد صدر في اعقاب المحادثات الرسمية بين رئيس حكومة الهند، نهرو، ورئيس الحكومة اليابانية، كيشي.

وجاء في البيان ان الرئيسين مقتنعان بأن خزن السلاح ولا سيما سلاح الابادة الجماعية لدى الدول الكبرى ينطوي على خطر شديد على سلام العالم.

وذكر البيان ان نهرو وكيشي يعتقدان بأن تطوير دول آسيا ضرورة حيوية لسلامة آسيا والعالم واستقرارها.

واتفق الطرفان على مواصلة البحث، عن طريق الخبراء، في تنظيم الامور الاقتصادية بين الدولتين.

وقد عاد نهرو الى بلاده بعد صدور البيان.

اعلان

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٣١٩ سنة ٥٧ بخصوص تركة المرحوم سعيد سليمان عزام المتوفي في عسفيا بتاريخ ١/٩/٥٣.

الطالب : حسين سعيد عزام بواسطة وكيله المحامي يعقوب ابو طول من حيفا.

دعـوة

ليكن معلوماً لدى العموم بأن الطالب المذكور اعلاه قدم طلباً لمحكمة مركزية حيفا، يطلب فيه اصدار قرار حصر ارث المرحوم سعيد سليمان عزام وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ١ تشرين ثاني ١٩٥٧ الساعة ١١ صباحا.

فعلى كل من يدعي بأية حقوق عليه الحضور الى هذه المحكمة في المكان والزمان والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

في ٨/١٠/٥٧ ش. رازي

مسجل محكمة مركزية حيفا

القمر الصناعي سيواصل دورانه حول الارض سنة

تفاصيل تدهش علماء الغرب من مبنى القمر السوفياتي الصناعي

اذاعت وكالة رويتر من واشنطن ان الدكتور جون هاجن، مدير مشروع بناء الاقمار الصناعية الامريكية صرح: «ان القمر السوفياتي سيدور حول الارض على الاقل مدة سنة». كما اشار هذا العالم الى ان القمر السوفياتي لم يهبط عن ارتفاعه الا ان دورانه حول الارض اصبح يستغرق ٩٦ دقيقة وعشر الدقيقة.

ونشرت الصحف السوفياتية «برافدا» و«ازفستيا» تفصيلات اضافية عن مبنى القمر الاصطناعي المسمى «سبوتنيك»، وعن فلكه الذي يدور فيه وعن المعلومات التي توفرت من نجاح تجربة اطلاق القمر.

وتقول جريدة برافدا ان اطلاق القمر ليدور في فلكه الحالي من الشمال الى الجنوب عبر القطبين الشمالي والجنوبي، هو اصعب من اطلاقه في فلك مواز لخط الاستواء.

والقمر السوفياتي مصنوع من مركب معدن الالومنيوم، وفي داخله، بالاضافة الى الاجهزة المختلفة، غاز النيتروجين المحافظة على الحرارة الداخلية المطلوبة في القمر.

ويحمل القمر في داخله جهازي ارسال قوتهما كبيرة بحيث يستطيعان ارسال الاشارات على بعد عشرة آلاف كيلومتر.

وتقول «برافدا» ان هذه الاشارات من شأنها المساعدة على تتبع القمر وحل عدد من المسائل العلمية. وتضيف الجريدة ان القمر يستطيع ان يدور حول الارض زمناً طويلا بعد توقف الارسال منه، اذ انه من المتوقع توقف اجهزة القمر عن ارسال اشاراتها بعد مضي وقت ما.

المعلومات التي ادهشت علماء الغرب

ومما نشره الاتحاد السوفياتي عن وزن هذا القمر، يتبين ان وزنه يساوي ٩ اضعاف وزن القمر الذي يجري بناؤه في امريكا.

والمعلومات المتوفرة لدى علماء الغرب ان اطلاق قمر اصطناعي وزنه ١٠ كيلو غرامات، الى العلو الذي بلغه القمر السوفياتي، دون ان يحترق نتيجة الاحتكاك بالهواء، يجب ان يحمله صاروخ لا يقل وزنه عن ١٠ اطنان. ومن هنا كانت دهشة علماء الغرب لما علموا ان وزن القمر السوفياتي ٨٤ كيلو غراماً، مما يعني ان الصاروخ اللازم لاطلاق هذا القمر يزيد وزنه على ٨٠ طناً.

المفاجأة الكبرى

في تموز ١٩٥٥ اعلن علماء امريكا انهم سيرسلون قمراً صناعياً الى الفضاء في السنة الجغرافية الطبيعية التي تستغرق سنة ونصف السنة من اول تموز ١٩٥٧ الى ٣١ كانون الاول ١٩٥٨

واعد علماء امريكا مشروعاً مفصلا لارسال ٢٢ قمراً اثناء السنة الجغرافية — الفيزيائية، وجندوا لذلك كل الامكانيات وخبراء الاسطول الامريكي. واتفق على ان يكون وزن القمر ٩ كيلو غرامات وقطره ٥٠ سنتمتراً.

ولكن امريكا اجلت تنفيذ هذا المشروع، وتبين ان القمر الامريكي لن يكون جاهزاً قبل ربيع سنة ١٩٥٨

وخوفاً من سبق سوفياتي، ولعلم علماء امريكا بأن الاتحاد السوفياتي حل كل المسائل الفنية المتعلقة باطلاق القمر باشروا في اعداد اقمار اقل تجهيزاً واصغر حجما لاطلاقها في اسرع وقت ممكن، فشرعوا في بناء قمر قطره ١٢ سنتمتراً ووزنه ٢ كيلوغراماً. ولكن هذا المشروع لم يتحقق. وتأمل الولايات المتحدة اطلاق قمرها الاول الذي سيكون وزنه اقل من القمر السوفياتي وعلى ارتفاع ادنى منه في كانون الاول سنة ١٩٥٨

الكلبة «دمقه» اول من سيدور حول الارض

اشارت المجلة السوفياتية «ليتراتورة غازيت» ان كلبة سوفياتية بيضاء اسمها «دمقه» ستكون اول حيوان سيدور حول الارض في قمر صناعي جديد، وكانت «دمقة» قد اجرت تجربتها الاولى في صاروخ سوفياتي حملها الى ارتفاع ٦٠ ميلا في الفضاء واعادها سالمة الى الارض.

اما القمر السوفياتي الحالي الذي يدور حول الارض، فانه يقضي نصف طريقة في الظلام والنصف الآخر تحت اشعاع الشمس، كما ان القمر ينتقل بسرعة من مناطق في الفضاء تنخفض فيها درجة الحرارة الى ٤٠ درجة تحت الصفر ومناطق أخرى تبلغ حرارتها ٤٠ درجة فوق الصفر.

وهذا التغير في الحرارة يحتم ان تكون اجهزة القمر قادرة على ان تحل هذه التقلبات الحرارية، كما انها اجهزة صغيرة ودقيقة الصنع.

وتقول مصادر مختبرات الاسطول الامريكي انها لا تزال تلتقط اشارات القمر من مناطق مختلفة مما يدل على ان القمر لا يزال يرسل اشاراته بصورة منتظمة.

ولا يمكن التكهن حتى الآن متى سيفقد هذا القمر سرعته ويهبط الى طبقات الجو حيث يصطدم بالهواء ويحترق

القمر يصور الارض

اعلن الكسندر شرايتان، نائب رئيس الاكاديمية الاوكرانية للعلوم، في بلغراد، اول امس، ان القمر يحمل ٧ اجهزة تصوير، تصور الارض.

اجتماع مندوبي المناطق ووكلاء الاتحاد

يعقد يوم السبت، في ١٩-١٠-٥٧ في الساعة التاسعة والنصف صباحاً الاجتماع الدوري لمندوبي لجان المناطق ووكلاء جريدة الاتحاد الذين وصلتهم الدعوة للاشتراك في هذا الاجتماع

مكان الاجتماع مكتب جريدة الاتحاد المؤقت، شارع مار يوحنا رقم ٣٩، حيفا (مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً).

وسيبحث هذا الاجتماع أمور التحرير والادارة والمالية واقتراح رفع سعر الاتحاد الى ١٠٠ بروطة ومجلة الجديد.

بمناسبة مرور سنة على مجزرة كفر قاسم

يدعوكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ابو سنان، في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة الموافق ١٨-١٠-٥٧

خطيب الاجتماع

الرفيق اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر